Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتباعدة، وجعلها تتماسك، لا تتنكر لهذا ولا لذاك، " فعقلية الكاتب الغيبية، جعلته ينفعل بالمعجزة في الاسطورة، وأساسها أن يسلم أهل الكهف من فعل الزمن، في أثناء نومهم الذي امتد نيفا وثلاثمائة عام، ومن هنا قامت فكرة المسرحية في ذهنه، وهذه هي نفس الفكرة التي سيطرت على المصريين القدماء " (2) وهو يمزج كل ذلك بما يستجد في واقعه العربي الاسلامي، من قضايا ومشكلات، كقضية الصراع بين الفكرة والواقع، وضرورة الاختيار بينهما، وهكذا " فالصراع الناشب بين الوجود الاسطوري، والوجود التاريخي، لا يسيطر على زمام هذا المسرح، الا لأنه يعبر عن الازمة التي تسود العالم العربي والاسلامي في القرن العشرين " (3) ولك ان تقول ان الحكيم التزم هذا الخط في أغلب أعماله المسرحية الأخرى، كشهرزاد عن ألف ليلة وليلة، وايزيس عن التاريخ المصري القديم، والسلطان الحائر عن التاريخ الاسلامي الوسيط، فضلا عن الأدب اليوناني كاوديب الملك وبجماليون، وهي كلها تجمع العراقة الاسطورية، الى المعاصرة الفكرية للواقع الجديد، دون ان تجد في ذلك تكلفا أو ارتباكا، وانما هو يصدر صدورا حيويا،

2 ـ الدكتور عز الدين اسماعيل، قضايا الانسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص : 225. ط.ثانية، دار الفكر العربي 1968.

3 ـ نفس المصدر، ص : 226.